

أعمال قليلة بأضعف الإمكانيات والأجور

موسم ٢٠٢٠... المعطيات متشابهة والمستويات متفاوتة وهبوط كبير في الكم والكيف



من مسلسل «باب الحارة ج ١٠»



من مسلسل «بروكار»



من مسلسل «حارس القدس»

معظم الأعمال تدار بعيداً من الأعين ومتطلبات التسويق من إعلان وإعلام

عيسى وإخراج جمال الظاهر وبطولة وائل رمضان ورنا الأبيض وعبير شمس الدين وسليم صبري وتولاي هارون ووائل زيدان وكرم الشعراوي وعهد ديب وجوان خضر. تدور الأحداث في إطار بوليسي حول عدد من الجرائم التي تقع داخل جامعة.

وفي عودة إلى الدراما البدوية، نجد مسلسل «صقار» من تأليف دعد الكسان وإخراج شعلان الدباس وبطولة رشيد عساف، رنا الأبيض، روعة ياسين، رنا العضم، فيلدا سمور، قمر خلف، نور علي، بلال ماريتيني، فانتن شاهين، جمال العلمي، ديمة الحايك، مريم علي، محمد المجالي، خالد نجم، ناريمان عبد الكريم.

العمل بدوي تدور أحداثه في مضارب البادية وتستعرض تفاصيل فيها وبنية مجتمعها وبيئتها، كأرضية للصراعات الدرامية الشائقة بين الحب والغدر والثأر، والأداء والمكر، والسناسن في مقابل الفروسية.

وقد أكد عساف صاحب شخصية «صقار» أن العمل مثير وجميل، وسيذكر الجمهور بالمسلسل الشهير «راس غليص»، كوميدياً، يستعد المخرج باسم عيسى لتصوير الجزء الخامس عشر من مسلسل بقعة ضوء في دمشق في أول تجاربه الإخراجية، والعمل من تأليف مجموعة من الكتاب

وبطولة عدد من الممثلين عرف منهم حتى الآن أسامية الجزائري وصفاء سلطان وعبير شمس الدين ويمنان إبراهيم وعاصم حواط.

مسلسل «يوماً ما» مسلسل اجتماعي رومانسي يجمل بعض الجوانب المتعلقة بالكنش، من تأليف وإخراج عمار تميم وبطولة جيني إسبر وجوان خضر وعبير شمس الدين وروعة ياسين وزهير رمضان وأمانة والي.

ويحدث المسلسل عن عائلة ضابط يتعرض لمشكلة، ونتيجة لهذه المشكلة تهرب إحدى بناته بسبب حادثة وقعت ودفعت الفتاة للضياع في المنطقة، فتجدها نائمة وتأخذها لتعيش في مناطق الحجر، وتوجد أحداث كثيرة تحصل على الفتاة وأحداث أخرى مع هذه العائلة التي فقدت أبنتها، إضافة لوجود قصة حب في المسلسل.

آخر الأعمال هو مسلسل «ومن الحب» تأليف تلبد الخطيب وإخراج السيد مسعود في أول تجاربه الإخراجية في الدراما التلفزيونية، وهو عبارة عن مسلسل اجتماعي شبلي لم يتم تحديده أبداً حتى الآن.

ومن الأعمال التي لم يتأكد إنتاجها حتى الآن، مسلسل المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني من تأليف بسام جنيد وإخراج عبد الغني بلاط.

ظل كيوجي يناضل من أجل وطنه سورية حتى عندما كان منفيًا في إيطاليا داعماً شعبه وحيثه ووطنه. بالانتقال إلى دراما البيئة الشامية، نجد مسلسل «سوق الحرير» (سوق النسوان سابقاً) من تأليف حنان المهرجي وإخراج مؤمن الملا وبطولة بسام كوسا وسلوم حداد وقمر خلف وكاريس بشار ونادين تحسين بيك ورنا كرم وسهير الفهد وفادي صبيح.

ويقوم العمل على قصة شائقة تتمثل بقصة رجل متزوج من أربع نساء، تلد اثنتان من زوجاته في يوم واحد ولكن إحداهما تموت أثناء الولادة، على حين تتوه الأخرى بتحديد هوية مولودها من مولود ضرتها. ويغادر شقيق هذا الرجل الحارة منذ الصغر، ليعود إليها بعد زمن طويل فليلاً للذاكرة ليبدأ باستعادتها شيئاً فشيئاً عند عودته للحارة، ليعف في مشكلة كبيرة عندما يحاول أهل الحارة تزويجه من فتاة يتكشف لاحقاً أنها ابنة أخيه فيقع في مشكلة كبرى تثير المزيد من التشويق في العمل.

العمل الشامي الثاني هو «بروكار»، من تأليف سمير هزيم وإخراج محمد زهير رجب وبطولة سلمي المصري ومها المصري ونادين خوري وسعد مينة ورنا الأبيض وسليم صبري وتولاي هارون وعهد الهادي الصباغ وزهير رمضان وقاسم ملحو ومعن عبد الحق وصفوح ميماس وباسل خليل وأمين بهنسي وعلاء قاسم ورائد مشرف ووائل زيدان ويزين خليل وزينة بارافي.

المسلسل شامي بوليسي رومانسي تدور أحداثه في عام ١٩٤٢ في أحد أحياء دمشق القديمة التي فيها مشغل العمل بوليسي شائق، يرصد قصة واحد من أشهر الأطباء الشرعيين وقد تفرغ لعمله كاستاذ جامعي معتزلاً لمهنة الطب الشرعي، لكن وقوع جريمة غامضة لفتاة مصرية تعيش في سوريا تدفع الجهات الجنائية إلى الاستعانة بخبرائه، وبعد إصرار، يوافق كي يتمكن بخبرته من تحديد طريقة أسباب الوفاة، ويلمس دلائل وبراهين تشير إلى المتورطين.

لكن المجرمين يسهرون لممارسة ضغط كبير على الطبيب كي يغير تقريره، فيقومون بحفظ طفلة التي تعاني متلازمة داون ويهدونه، فيغير التقرير ليبدو له اللطفة التي تموت بعد يوم واحد بسبب نقص في الدواء، فيخفي نيا وفاتها ويبدأ مشواره الانتقائي في مطاردة الناس الذين قتلوا ابنته والقصاص منهم واحداً تلو الآخر حتى نهاية المسلسل.

المسلسل البوليسي الثاني هو «الجور»، من تأليف ماجد

التقاوت لن يكون كبيراً، ويتنجى من باب الإنصاف الإجمال أيضاً بالقول إن الموسم كان مرهقاً جداً لصناعه من الفنانين والفنيين تحديداً؛ الذين كان مطلوباً منهم الالتزام بمعادلة «أضعف الإمكانيات وأضيق وقت وبأقل أجور».

قبل ثلاثة أشهر

حوالي ثلاثة أشهر متبقية لبطل علينا الشهر الكريم، والدراما السورية لم تعلن حتى الآن إلا عن بضعة أعمال تعد على أصابع اليدين أو أكثر بقليل. والغريب أكثر أن معظم الأعمال تدار من دون مساهرة التطور والحداثة ويعيداً من الأعين ومتطلبات التسويق من إعلان وإعلام، فبدت منغلقة على نفسها وكأنها تخشى، سراً خطيراً لا تريد البوح به.

إذاً، كل ما صور وسيصور يتجاوز عشرة أعمال بقليل، منها أربعة أعمال شامية وعمالان بوليسيان ومثلهما اجتماعيان، وعمل واحد كوميدي ومثله تاريخي وبدوي.

الدراما من المسلسل التاريخي «حارس القدس» من تأليف حسن م يوسف وإخراج باسل الخطيب وبطولة رشيد عساف وسامية الجزائري وصباح الجزائري وسليم صبري ونادين قدور وإيهاب شعبان وغسان عزب ويحيى بيازي وأمير برازي وسالم بولس وليا مباردي وسيزار القاضي وجمال نصار وجيما دريوسي وربا الحلبي وسوسن أبو عفار.

العمل يتحدث عن سيرة المطران الراحل هيلاريون كيوجي الذي تميز بمواقفه الوطنية والنضالية على مستوى الوطن العربي وخاصة القضية الفلسطينية ما جعل من حياته أشبه بأسطورة بما تضمنته من مواقف مشرفة وأصبح يمثل نموذجاً لرجل الدين الحقيقي المعبر عن جوهر الإيمان في محبة الوطن والحق والخير.

ويتمتد العمل على مساحة تاريخية كبيرة تبدأ من عام ١٩٣٣ حتى عام ٢٠١٧ إضافة إلى أحداث عاصرها المطران كيوجي من النكبة والنكسة وحرب تشرين التحريرية إضافة إلى أحداث لبنان وبعدها الحرب على سورية، حيث

وائل العدس

شهدت الساحة الفنية خلال الموسم الماضي صعوداً للدراما الرمضانية السورية، على مستوى الكم والكيف، ما دفع النقاد للتبشير بمواسم مقبلة أكثر تميزاً، غير أن ذلك الصعود ما لبث أن استحال إلى هبوط كبير في موسم الدراما الرمضاني للعام الجاري، ما يدفعنا لمحاولة البحث عن أسباب ذلك التراجع غير المتوق.

الدراما السورية في موسم رمضان ٢٠١٩ شهدت تحولاً لافتاً، لم يقف عند حدود الخروج من قالب المسلسل بالشكل الذي أصبح نمطياً ومتوقفاً، أو الوجهة التي تتكرر سنوياً بنفس الشكل والطبيعة، بل حدثت طفرة موازية في عناصر الديكور والموسيقا التصويرية والملابس، بالترزامن مع صعود عدد كبير من الممثلين الجيدين والكتّاب والمخرجين.

وقد تميزت الأعمال الدرامية بتقديم مجموعة من المسلسلات الدرامية معتمدة على نجوم الصف الأول والمبدعين في مجالات الإخراج والكتابة، إضافة إلى عدد من المسلسلات التي قدمت محتوى جيداً ومناسباً لجميع فئات المجتمع، محققة نجاحاً كبيراً.

كما شهدت الأعمال الدرامية العام الماضي عودة عدد من النجوم، كما شهدت ظهور وجوه جديدة تتمتع بالموهبة واستطاعت أن تحقق نجاحاً كبيراً مع الجمهور.

لكن الموسم الحالي يمكن اعتباره عام الانتكاسة للدراما السورية بعد الانتعاش السابق، مع موسم كشف الجميع

في الناحية الفنية على كل المستويات. المعطيات تتشابه حتى الآن وبالتالي فإن النتائج ستتشابه، أما الموضوعات التي ستتناولها المسلسلات فلم تات من خارج المقرر.

وطبعاً المسئويات ستكون متفاوتة بلا شك، ولكن هذا

«شموع السلام» تضيء من جديد وتحفي بالفنان نعيم شلش

شلش لـ«الوطن»: شكراً من القلب إلى القلب

أكاديمية في رسم الشخصيات الإنسانية وصولاً إلى تجسيد حي لحقائق الشعور كما هي في أعماقه.

أعمال نعيم شلش غالباً ما تنتج إلى تغييرات في الهيئة المرئية، وإي شيء من التحجيف لمظهرها التسجيلية من دون أي انتقاص من الواقع، إنه فقط لا يريد إلا تغيير رؤيتها لها لتعترف إليها، وهي مجردة من كل التفاصيل المخللة، وذلك عبر نسق منظم يتصف بالسكون وبنوع من التوازن الثابت الذي تميزت به أعماله دائماً، في أعمال شلش نوع من الترابط التقني لا يخص أحداً غيره وهو ترابط قد تتخلى فيه الخطوط والألوان عن مهمتها في تمثيل الموضوع لتكون هي الموضوع بذاته لنجد أنفسنا في النهاية أمام دراما مشهدية بالغة الروعة والتأثير.

فنان المونولوج

أما الناقد سعد القاسم الذي تغيب عن الحضور، فقد تحدثت نيابة عنه السيدة رباب أحمد مديرة المركز الثقافي التي أطلقت على الفنان نعيم شلش «فنان المونولوج الداخلي» قائلة: يمتلك نعيم شلش أسلوباً واضح التميز في المشهد التشكيلي السوري، تراوح توصيفه بين التعبيرية والتجريد الهندسي، غير أن خاصيته الأساسية تمثلت على الدوام في المناخ اللوني الذي يجمع بين معظم لوحاته مترجماً عبر الألوان الهدوء العميق الذي يتسم به الفنان ذاته.

ولد نعيم شلش عام ١٩٤١ وتخرج عام ١٩٦٦ من قسم التصوير الزيتي في كلية الفنون الجميلة جامعة دمشق، شارك منذ تخرجه في معظم معارض وزارة الثقافة وقبالة الفنون السنوي لفرع الفنون، ساهم منذ الثمانينات في عدد من الجماعات الفنية التي كانت تقيم معارض مشتركة ومنها جماعة العشرة وجماعة الأربعة، له أعمال مقتناة في المتحف الوطني في دمشق ووزارة الثقافة إضافة إلى مجموعات شخصية في ألمانيا والنمانيا وأرجنتين.



من القلب

يستخدم اللمسات الدسمة في اللون وإنما مع طبقات شفافة استطاع إعطاءنا التعبير الدرامي مزياً اشغل عليها شلش فأعطته الصيغة الفنية الخاصة فيه.

جمال فتي

يتصف الفنان نعيم شلش بالصفات الإنسانية وقال عنه الشاعر سليمان السلمان: لوحاته ترتبط بطبقة العمال والفقراء والكاثرين، وهو ذو شخصية متفردة بعذوبته وجمالية رسمه وخطوطه المتميزة وخصوصاً في اعتماده على اللون البنفسجي بين أزرق وأحمر، هذا الذي يمثل حالة الألم والموقف الإنساني من القضايا الفنية التي تعبر اجتماعياً وحياتياً عن مصاحب الناس والفقراء بأشكالهم وأهدهم، هذه الوجوه المنجمة التي تحمل البساطة وتنقل من مكان إلى مكان في روحية اللوحة ذات التأثير النفسي والإنساني، ونعيم شلش مبدع له خمس لوحات فيها وجوه كانت مختزلة في

المعرض الجماعي قالت الفنانة التشكيلية رزقي: لقد شاركت بلوحة تحكي عن الوجوه المتخيمة والمعاناة التي نعيشها، وكل وجه يكفي قصة، فيها حزن وآلم وسعادة ومشاعر متنوعة.

المشاركون في المعرض

طلبت جمعية شموع السلام من الفنان نهاد العيسى المشاركة في المعرض، تقدم لوحة جديدة لراقص الدراويش مع لوحتين قديمتين ويكون بمنزلة تعاون مع الجمعية، وشاركت الفنانة التشكيلية باسمة الحريري بلوحة عبرت فيها عن الخير والأمل المنتظرين أن يصلوا إلى سورية.

أما الفنانة التشكيلية سحر مسعود فقد قالت: هي ليست المشاركة الأولى في معرض جمعية «شموع السلام»، التي حاولت جمع الكثير من الفنانين التشكيليين من جميع المحافظات، وأنا بدوري قدمت لوحة بسيطة تعبر عن البيئة الريفية التي نعتز بها بالألوان الشعبية التي تعطي تقاؤلاً وراحة نفسية وخاصة في هذه الظروف القاسية.

مزية خاصة

وعبرت الفنانة التشكيلية جهاد رجوب عن مشاركتها في معرض تحية للفنان نعيم شلش حيث قالت: جمعية «شموع السلام» تهتم بفنانين لهم بصمة وخصوصية، وكانوا على تماس مباشر مع الناس، وأغنوا الحركة التشكيلية، وأنا أقدر كثيراً إنجاز الفنان نعيم شلش وتابعته بدقة فقد اختزل المسافة بينه وبين الواقع لونيًا وتعبيريًا، وقدم التعبير للمشاهد مباشرة لذلك نراه في أعماله لونيًا واحداً ومعبراً جداً من دون الخوض في الاهتمام بالشكل، ويوظف كل عناصر اللوحة لخدمة الموضوع الذي يقدم المضمون، ومن جهة أخرى نعيم شلش هو إنسان في موضوعاته، فتجد في لوحاته الوجوه والفلاح والمرأة والطفل والمفردات الاجتماعية يهيموها التي يفترض أن يضيء عليها أي فنان، وهو لا

جُمان بركات

الفن شعلة السلام التي لا تنطفئ،

والفنانون هم بلمس الجراح والريشة التي تستطبع إلغاء كل السواد لترسم لنا عالماً أجمل، وضمن رسالة المحبة

والسلام وبمشاركة نخبة من كبار الفنانين السوريين أقامت جمعية «شموع السلام»

المعرض الجماعي في المركز الثقافي - أبو رمانة- تحت عنوان «تحية للفنان

نعيم شلش» الفنان الذي أسس للامح

المشهد التشكيلي السوري في الستينيات والسبعينيات، وقد يتراءى للبعض أن

هذه البساطة الريفية بالخطوط والألوان في لوحاته لا تشي بالكثير، ولكن هي في

الحقيقة عصاره تراكمات في الحياة، فهي تختصر عمق الحكمة وبنورها من خلال

رصانة تعبيرية تميز بها الفنان نعيم شلش.

شموع السلام

وبدورها قالت رئيسة جمعية «شموع السلام» الفنانة ليلى رزقي: فعالية اليوم بعنوان «تحية للفنان نعيم شلش»، وهو فنان مخضرم وغني عن التعريف، له تاريخ طويل من الجهد والثقافة، لذلك أردنا من خلال هذا المعرض تسليط الضوء على أعماله في معرض ترميمي إضافة إلى ندوة، وذلك بمشاركة أعضاء جمعية «شموع السلام» لنضية شمعة صغيرة، وتقديمها للفنان نعيم شلش، واليوم نحن نقول من خلال هذه الفعالية شكراً للفن وشكراً لعطاء الفنان. شارك في المعرض ٣٣ فناناً، وعن مشاركتها في